mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د. علي الشبل | محاضرة بعنوان "بادروا بالأعمال الصالحة فتنا كقطع الليل المظلم"

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم عليه. وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الجمع الكريم ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. والله اسأل ان يجعل هذا اللقاء لقاء طيبا مباركا. نافعا رافعا - 00:00:26

لنا ولكم في الدنيا والاخرة. وان يجعلنا واياكم ممن تتنزل عليهم السكينة. وتغشاهم الرحمة اي تعمهم. وتحفهم الملائكة. ويذكرهم الله جل وعلا في ملائك الاعلى كما وسأله سبحانه ان يجعلنا واياكم - 00:01:00

ممن يقال لهم في ختام هذا المجلس فانصرفوا فقد حطت عنكم ذنوبكم وكفرت عنكم سيئاتكم. وبشارة سادسة لمن اجتمع ومنكم من مثلكم في هذه الاماكن ينتظرون الصلاة بين الصلاتين انه لا يزال في صلاة - 00:01:24

ما دامت الصلاة تحبسه عليكم الملائكة. اللهم اغفر له اللهم ارحمه ايها الجمع الكريم اننا في اخر الزمان اخر الزمان شعار ودثار شعاره ودثاره ومهلكاته وملهباته في هذه الفتن وهذه البلايا والمحن - 00:01:47

كلما بعد الزمان عن عهد النبوة على صاحبها افضل صلاة واكمل السلام. كلما كثرت هذه المحن المحن والفتن التي تطحن الناس طحنا وتنفحهم لفحة وتلطخهم تصيب منهم من تصيب توجع منهم من توجع - 00:02:18

ويسلم منهم من سلمه الله جل وعلا ومعه يقول النبي صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال كقطع الليل المظلم يمسي الرجل فيها مؤمنا يصبح مؤمنا ثم يوصي كافرا يبيع دينه بعرض - 00:02:44

الدنيا الله العظيم بين ليلة وضحاها وبين ضحى وعشيتها دل على انه في ليله خاض في هذه المخاضات وفي نهاره كذلك وهذه الفتن من تأملها وجدها تدور على امرين عظيمين فظيعين - 00:03:13

هذه الفتن تدرون ما هو ما يرعاكم الله انها فتن الشهوات الشبهات الشهوات في اغراء الناس في المال شهوة الجاه شهوة المدح والثناء شهوة الاولاد والزوجات قبل المجالس وعظم البيوت. حتى تكون ميدانا للمفاخرة - 00:03:40

والمجاهرة ومن فتن الشهوات ايضا كانوا شهوات الانسان في نفسه في قضاء الوطن وما يقرب الينا ويا الله كم قربت هذه الوسائل وسائل التواصل والاعلام الجديد الذي اصبح ينام مع الانسان في فراشه - 00:04:17

ويحنو به في مكانه وخلوته واثارت انواعا من هذه الشبهات والشهوات. حتى وقع في الناس ما كان يستبعدونه ايما استبعاد ومن ذلك استغناء الرجالي بالبيجا استغناء النساء بالنساء ابناء الرجال بالرجال - 00:04:47

في عمل قوم لوط الذي استوجب عليهم من الله عز وجل اليم عقابه فانهم كذبوا لوطا عليه الصلاة والسلام شرك بالله وبالذنب العظيم الاخر في اتيانهم شهواتهم الرجال دون النساء - 00:05:15

عاجلهم ربي بالعقوبة وكانوا اهل قرى سبعة يسمى بقرى سدوم موضعها الان موضع البحر الميت في غربي الاردن الغربية في فلسطين بعث الله لكم وبعث عليهم جبرائيل ورفع القرى السبعة بطرف جاح من اجنحته الست مئة - 00:05:35

حتى رفع الى السماء سمع صياح ديارهم يا حريتهم ونباح كلابهم ثم اكفأها بان جعل عاليها سافلها واخبرنا عليهم حجارة من سجيل

منضود مسومة عند ربك وما هي وما هي من الظالمين ببعيد - 00:06:05
واستغناء النساء بالنساء في قضاء المطر حتى تستغني عن عن الزوج ويستغني الزوج عن زوجته بفعل قوم نوح وهذي من علامات النبوة وعلامات الساعة حيث قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة - 00:06:30
حتى يستغني الرجال بالرجال النساء بالنساء الرجال بالرجال بعمل قوم لوط النساء بالنساء الذي هو من كبائر الذنوب قضى الله جل وعلا ان تكون حادث المرأة الى الزوج وحادث الزوج الى الزوجة - 00:06:52
يحصل بهما قضاء الوتر على وجه صحيح على وجه اذن به جل وعلا بهذا العقد العظيم عقد النكاح ويحصل منه ايضا حصول النسل تكبير النبي لامته لقوله تزوجوا الودود الودود. فاني مكافر بكم الامم يوم القيامة - 00:07:32
يحصل به السكن الالفة لما جعل الله عز وجل بين الزوجين من هذه المودة اما اذا استغنى النساء بالنساء كان من جراء ذلك ماذا فساد المجتمع ولا نسلم ولا تربية ولا سكن ولا مودة وانما والعياذ بالله كالذئاب - 00:07:57
يلهث بعضهم بعضا لذلك في فتنة الشهوات انتشار الصور والمقاطع التي كرست هذا المعنى حتى الفته المناظر والمسامع وصار عند بعضهم كما يقول القائل شيء عادي طبيعي انه كان قبل سنوات ليست بالبعيدة بالشيء المستنكر الفظيع - 00:08:28
قال النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان فيمن كان قبلكم من كان يأتي امه علانية لوجد في هذه الامة من يفعلها الا يسمى هذا في الاعراف الدولية والعالمية المجتمعات التي يظن انها تقدمية وتحاضرية - 00:08:59
ذلك بالحرية الشخصية تنفي المرأة عارية الرجال عراة في الشواطئ والملاعب ثم يتشاهدون يتسامحون كالانعام كالبهائم هذه من فتن الشهوات ومن فتنة الشهوات ايضا فتنة اراها تنمو مجتمعاتنا هذا الخير في رغد العيش - 00:09:24
وهذا الامن الذي اورثنا فيما اورثنا تدرون ما هو؟ انه التماثل انه شراء الجاه بالمال فاذا دعا الى مناسبة او اقام زواجا او افتتح بيوتا ومجالس استأجر الشعراء والمصورين الاعلاميين والسنابيين ليمدحوه - 00:09:56
اذا خلطهم على ولائمه وعلى كرائمه سبق اليها المصورون بانواع البذخ ينشرونه الى الناس هذا الامر اعني انهيار بانواعه في شراب المال مشترى بالجاه ويطلبه بهمته وهميمته لم اليوم ده او يثنى عليه او ليكون افضل وخيرا من فلان وعلان - 00:10:25
وهذا خشيه علينا النبي صلى الله عليه وسلم. اشد من خشيته علينا المسيح الدجال الا انبئكم بما هو اخوفني عليكم من فتنة الدجال قلنا بلى يا رسول الله قال يقوم الرجل فيزين صلاته بما يرى من نظر الرجل اليه - 00:11:05
ما صلى لله. الله اكبر ومن تصدق لله وانما ليمدحه المادحون عسى بيض الله وسود الله وانا عند فلان علان معي يا اخواني. ما ادري والله. راحت عيونكم هذا الامر - 00:11:29
خافوا علينا في الرياء في العبادة. صلى الله عليه وسلم. فكيف بالرياء والمراءات والتسبيح والهياط الامور العادية بل فيما يستوجب البدر والبطل والكبر والثعالب العقلاء من الناس رجال ونساء كان اخونا من بعد ويرتفعون عنه ويمجونه - 00:11:54
ولكن كثرة الامساس تقلل في الناس الشعور والاحساس وتستنكره اليوم غدا يدخل من تحت رجليه ربما فعلته انت او فعله اولادك واهلك عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه ابي بن عجلان - 00:12:23
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من بان جائعان ارسلا في زريبة غنم لها من حب الجاه وحب المال وما حب الجاه وحب المال الا يدور في فتن الشهوات - 00:12:45
المال يتكاثرون فيه ويطلبونه من غير حلة لتهريب المخدرات وترويجها من كذب وغش واخفاء للعيب المبيت من اخذ اموال الناس ثم مماطلة في ادائها ووفاء بها من تدليس الرشوة الخيانة - 00:13:09
فلا يدري الرجل اصاب المال من حله او من حرمته هذا باب وباب اخر اوعر منها وهو باب الربا والربا لعن فيه النبي صلى الله عليه وسلم خمسة. لعن اكله - 00:13:42
وموكله وكاتبه وشاهديه قال صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان لكن رجل اصاب المال من حله او من حرمته الحلال لو عندهم ما حل بيده وقعت عليه زيته هذا الحلال - 00:14:01

ولو كان ظلما وتعديا انظروها في الاراضي والمزارع والركائب في الجبال كيف يتحارب فيها الناس ويتقاتلوا والحلال ما حل بايديهم من ظلم قيد شبر من الارض من ظلم حين شبر من الارض طوقه يوم القيامة من سبع اراضين - 00:14:24

ويأتي على الناس زمان من لم يأكل فيه الربا يعتمه مباراة نعم هذا من فتنة الشهوات في حب المال وجمعه وطلبه ثم بعد ذلك اين ينفقه يبذله كل ما يبطنه فيه في الحرام - 00:14:50

او في المكروهات ثم يبحث بالزكاة وغيرها عن الحيل والله يا شيخ انا اعلف بهمي انا اعلم ابني نريد بذلك ماذا الا يزكي جرائم الاضياف يمد الشحم سألنا احد عنها - 00:15:14

في اخراج الزكاة كثر من يسأل عنها يبحث فيها عن مخرج اربه لا يزكي من اين جاء ذلك حب الدنيا كراهية الموت طول الامل ومن فتن الشهوات ايضا شرب الخمور - 00:15:38

هذه الخمور المسكرة ما تفرع عنها من انواع المطعومات والمشمومات المحفونات المخدرة التي يهزى بها مجتمعاتنا ولا سيما شبابنا يرجون بها عظيما تذهب عنهم عقائدهم ودينهم ليذهب عنه مرآتهم ورجولتهم - 00:16:00

قد لعن النبي صلى الله عليه وسلم في الخمر عشرة لانها ام الخبائث هي امها لانه اذا شرب الخمر فسقى ربما قتل وكفر واخذ المال وانتهك العبرة فلهذا هي ام الخبائث - 00:16:35

من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الاخرة فقد توعده النبي صلى الله عليه وسلم ان يطعم من طينة قالوا يا رسول الله؟ قال قيح اهل النار وعصارة اهل النار. تجمع له لا حول ولا قوة ثم يتجرأ - 00:16:58

ولا يكاد يسيئها ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت هذه من فتن الشهوات قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تشرب الخمر تسمى بغير السهام - 00:17:21

ولا تقوم الساعة حتى يؤكل الربا يسمى بغير ما تسمى الخمر اليوم عرب مشروبات الروحية ويسكي حشيش بانواع من المسميات حتى ينشأ على ذلك جيل من جهله يقول ما حرم الله هذه انما حرم الله الخمر - 00:17:42

ما حرم الله الوصف والعرب من وجد فينا ومنا من يقدح بصوته ويرفع عقيرته ما في القرآن دليل على حرمة الخلق سمعتم ذلك سمعناه وبلغنا للاسف هؤلاء السفهاء الذين من الاخذ على ايديهم - 00:18:15

لست باطنهم وبيان جهلهم تكريم الله عز وجل لها انما الخمر والميسر والانصاب والافلام نجس من عمل الشيطان بل شربوه لعلكم تفلحون هذه فتن بفتن الشهوات وازيد فيها في امر في الاجساد - 00:18:45

يعبث المرأة بحاجبيها في اسنانها بوجوم وبتاتو وامثالها تجعلها على جسدنا يعبثون بصدورهن وتباهين وارادفهن حتى يقال ما احلاها وما اجملها. لماذا عمرت المشاعر بمال تدفعه انت ايها الاب وايها الزوج من دينك - 00:19:14

عشان تغير شكلها عند النساء في الاعراس في المناسبات وفي المجتمعات فتمدح وقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة تصل شعرها تصل رموشها الواشم والمستوشمة جعل الناقصة والمتنفسة - 00:19:49

نعم الفالجة والمتفلجة تعبث باسنانها تتجمل المغيرات خلق الله المتفلجات هذا العبث للنساء الهرمونات والسليكون والغازي وغيره. انتبه الى العبث بالله منة فادي النعمة التي لم تزكر في صحيح مسلم - 00:20:20

يقول النبي صلى الله عليه وسلم من اهل النار لم نراهما رجال معهم سياق كأذناب البقر. يريدون الناس نساء كاسيات عاريات مائلات ومميلات كيف تكون المرأة كاسية عارية ايها الاخوة - 00:20:57

من يعلم كيف تصير المرأة كاسية عالية يلبسوا اللباس الذي لا يسترها اما انه شفاف مفاتنها او مقطع من محاسنها ومن خطايا جلدنا او غير هي كاسية عارية فانت شريف لها في هذه الجريمة - 00:21:25

رؤوسهن كاسمة الاخت المائلة بان تحشو الحشوات في شعرها لتوهم وتري من امامها ان لها شعر ولا تسريح هي الكبد وفي الكبد نبهها النبي صلى الله عليه وسلم باسلمة البخت - 00:22:15

المائدة هي سمة الابل. لا في السنابين تميل يمن ويسرى هذا طرف من فتن الشهوات في فتن الشهوات ما به في المجالس الوسائل

والغيبة والبهتان والنميمة والكذب القدح في اعراض الناس - 00:22:32
فتن الشهوات لان نفسه تواقة لذلك واما فتن الشبهات فهي كهذه واعظم ان الفتن التي حذرناها حذرناها النبي صلى الله عليه وسلم الحادقة للدين النعمية له المذهبة له تقوم على فتنة - 00:23:01
على فتن نعم على فتن الشبهات هذا الذي يمسى مؤمنا واصبح كافرا واصبح مؤمنا وامسى كافرا ما الذي غير دينه عليه وعقيدته من حقة الى باطل قلنا ما هو؟ انها الشبهة - 00:23:33
وافقت مكانا خاليا في صدره فتمكنت فلا علم يمنعها ولا عقل يحجمها ولا ثقل المروءة يتبعها حتى تكون هذه الفتنة الشبهة في النفس بعد ما كان لدين الله واعظم الفتن - 00:24:01
اسمعوا يا رعاكم الله اعظم الفتن الجامعة الشبهات والشهوات حذرها انبياء الله عليهم الصلاة والسلام امة حذرها نوح قومه حذرها موسى قومه واشدهم تحذيرا وانذارا منها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. انها فتنة المسيح الدجال - 00:24:29
هذه الفتنة العمياء الدهماء العامة يرتكز على الامرين على الشهوات على الشهوات كيف ذلك تأملوا فيما جاء في اخباره عليه الصلاة والسلام. وتحذيره من الدجال. تجدون في ادلتها التي بلغت مبلغ التوافر - 00:25:02
معناها انها تجمع بين فتن الشهوات هذا الدجال شر رائد ينتظر بعده الساعة والساعة ادهى وامر يقول صلى الله عليه وسلم الدجال انه يقع الارض كلها ما وسائلك في زماننا ليس بالغريب مع اخر وسائل العالم. حديثة للتنقلات - 00:25:26
سيأتي اعظم ايضا من فتنته انه اذا خرج فسامع الناس به في وقت واحد كان في الزمان الماضي امرا مستبعدا حتى دخل بعض السراح قالوا لعل الله يبعث ملكا في نادي في السماء - 00:26:04
ان الدجال قد خرج احذروه عباد الله قال العالم كالقرية بسرعة تواصل ما يبني فيه بفتن الشهوات معه. ان معه جبال من خبز وطعام يغني الناس بملء بطونهم مع الجنب والقحط الذي يصيبه - 00:26:26
يمر على قوم مجرمين ممحلين ليس في ايديهم من اموالهم شيء بيدعوهم ويستجيبون له اول ما كانت ترى بلد شهما في ظرف ما لا فتنة عظيمة يعرفها اهل الغنم واهل الحلال واهل الابل - 00:26:58
يمر على القوم ولا يغادرهم الا وقد اصبحوا مملحنين ليس في ايديهم من اموالهم يمر السماء فتمطر قال صلى الله عليه وسلم معه اي الدجال جنة المنار فلما جنته فنار - 00:27:26
واما نعرض فما امبارح اذا هو ساحر في العيون واما شبهاته يروجها اعوان وما اهل البدع الكفر ودعاة السوء الاعوان للدجال من هؤلاء الخوارج الخوارج انهم من خرجوا على جماعة المسلمين - 00:28:05
تكفيرهم او بالخروج عليهم وعلى ولي امرهم بالسلاح قتلا او تفجيرا بين الراعي والرعية بالشبهات التي يغثونها التشتيكات التي ينشرونها بالدعايات المغرضة عواطفهم فيبتون عبر الوسائل. الراتب ما يكفي الحاكم - 00:28:37
نحن في مغرب وغيرنا يعطون كذا وكذا مما يراد ويروج بوسائل الناس. لا سيما وسائل التواصل المعاصي. اصبحت هذه من اعظم اسبابي واخفى بانواع بيوع هذه الشائعات بالشبهات وبالشهوات. هذا مما - 00:29:12
اخبر به صلى الله عليه وسلم حتى قال لا يزال الخوارج بالخروج حتى يخرج بقيتهم فيتبعوا الدجال كيف غلبهم وهم يدعون جهادا في سبيل الله بدين الله بظنهم لعب عليهم الخبيث بشبوهاته - 00:29:40
شبهات اتباعه حتى ظنوا ربهم. فكفروا بالله الذي يعبدونه وينتصرون لدينه وذهبوا ينتصرون للدجال لانه ربهم من ذلكم ساختم بها يرعاكم الله الى اسئلتكم من ذلكم ما اخبر به صلى الله عليه وسلم. ان الدجال اذا خرج - 00:30:03
يمر على الاعرابي في دولته او عند ويدعوك يقول من انت؟ قال انا ربك يا كذاب يا ساتر يا اللي فيك ما لا فيك يرد عليه الاعرابي دعوته الدجال يلعب عليه - 00:30:33
معه جن وشياطين فيدعوه الى ان يؤمن به يكذب ويكذبه ويكفر به اقول له ارأيت ان هديت لك اباك وامك ابتذن بي؟ قد خسى يا بعيد المحب منك هو الله. فيرد عليه - 00:31:03

والدجال بحبل عليه يحلم عليه يغريه بهذه الشهور ينصرف عنه والدجال معه جن وشياطين. فيأمرهم فيتمثل في سورة ابي ذلك الاعرابي سورة امه فلا يهجر الاعرابي وهو عند حلاله وعند زوجه. بعيدا عن العلم بعيد عن - 00:31:45
مجتمعات المسلمين فيتفقه. الا والشايب تركز على عصاه مثمن عليه. والعجوز عليها دلالة يناديانه وهو منشغل بحلاله فلان واذا ابوه عقلك ويذهب ما بقي من علمه ابوي امي واحيانا ربك. يا اللي فيك ولا فيك. لا اله جاء اليك فكفرت به - 00:32:14
ويذهب ويبحث عن الدجال يطلبه حتى يؤتى به والا يحيي المميت هو الله وهذا الذي معه خوارق ومقاريض شيطانية يلعبون على الناس في اخبار يقع في عام الفين وخمسة وعشرين كذا وكذا وكذا من حروف وصفر دول - 00:32:48
وموت الزعماء وحياة غيرهم السادة ناقص عقل ضعيف الايمان يصدقهم بكذباتهم ويقول انه قال لنا مرة كذا وكذا. هذا الذي اخبر النبي عن القرآن ثلاث دكاترة هو سيد القرآن الشيخ يقارب شيئا - 00:33:19
يقلبه ويسهله. حتى يظنه المسكين شيئا وهو لا شيء. كسراب بقيعة يحسبه حتى اذا جاءه شيء هذا يا ايها الجمع الكريم طرف من هذه الفتن التي دارت على هذين الاصلين العظيمين. لا بل والخطيرين - 00:33:46
انا فتن الشهوات وفتن الشبهات المنجا منها في امور عظيمة اهمها الاستمساك بدينك لا تزايد عليه. لا تقبل في دينك تنازلا وفي عقيدتك مزايدة امسك بها لا تبع دينك بعرض زائل من الدنيا - 00:34:17
كما اخبر صلى الله عليه وسلم في اخر الزمان ثم توحيدك وايمانك. حذاري ان يلحقه النقص او خلل او يلحقه شك او غيبة فهذه هي الضيعة والله فقد الدنيا فقد العمر بفقد المال. الحقيقية تفقد دينك - 00:34:46
ثم ايضا من اسباب اتقائها العلم. اي علم وهو بعلم الشهادات والمناصب والمدامع انما العلم الذي يرفعك الله به وينفع به غيرك الجهل به عن نفسك. وترفع الجهل به عن غيرك من المسلمين - 00:35:12
العلم الذي يقربك الى الله اعرفك بحق الله عليك بحقوق العباد عليك باسمائه وصفاته وعبوديته هذا العلم الذي يرفع من الشهوات والشبهات تنافس الناس في المناصب والشهادات والالقاب حتى صار العالم عندهم - 00:35:35
العالم للاسف الذي تقدم امام اسمه الالقاب بانواعها والا عند تفكر واذا هو جاهل سبب ثالث يعصمكم الله به باذن الله من هذه الشبهات. والشهوات ان تحجوا من هذا هذه الوسائل في انفسكم وفي هذه - 00:36:03
الا في نفعة العباد. اما ان تنشغل بها وتفتن بها وتغرى بها. فهذه يأخذ من عقلك ومن دينك ومن مروءتك شيئا شيئا وامرها باولادكم وبناتكم الذين استنفروا حياتهم على هذه الوسائل - 00:36:32
اين عقولهم؟ لا بل اين مرؤاة هذا سيل اذا اقبل الان لن تسده بعفاتك الا بان تنجو معك اهلك ثم ايضا بسبب الرابع وهو اجتماع الكلمة بان تفوتوا الفرصة على عدوكم - 00:36:56
الذين يمرونكم بانواع الشائعات وانواع المغريات والشهوات والشبهات على علمائكم واصدروا عنهم ورد الامر اليهم سلموا على ولاة حضوركم تنساق وراء الدعايات المغرضة من اعدائكم ولو كانوا يدغدغون عواطفهم من جهة المال والمنصب - 00:37:29
ما يتعلق بها قال حذيفة رضي الله عنه في حديث الفتن العظيم في الصحيحين فما تأمرني يا رسول الله ان ادركني ذلك تلزم جماعة المسلمين وامامهم كلها في هذا يحصل النجاح - 00:37:56
الخامس واخير اختم به في هذه العجالة الا وهو يرعاكم الله دعاء الله جل وعلا والابتهال اليه ليجنبكم واهليكم ومجتمعاتكم. هذه الفتن اللهم احفظنا منهم واجرنا من شرهم واعذنا من - 00:38:18
شيطان داعية الى غير هداه. نسألك اللهم بوجهك الكريم فردوسك الاعلى من الجنة. وان يدخلها الاسلام ولا عذاب. وان تحل علينا رضاك. ولا تسخط علينا ابدا. نسأل الله ذلك لنا ولا خوف. ولوالدينا ووالدينا - 00:38:41
ومشايخنا وولاتنا ولجميع المسلمين. ان ربي سبحانه جواب كريم والحمد لله رب رب العالمين واذا ما تيسر من اسئلتكم - 00:39:01